An Assessment by Displaced Residents to Hama of Their Economic and Social Situation Before and After Displacement

Moalla Ibrahim Hamdan [*]
Dr. Ibrahim Al Ali [**]
Dr. Ahmed Adeeb Ahmed [***]

(Received 22 / 4 / 2026. Accepted 22 / 6 / 2026)

□ ABSTRACT □

This research aimed to assess the economic and social conditions of displaced persons in Hama, comparing their situation before and after displacement. A descriptive-analytical approach was used. To achieve this objective, the researcher designed a questionnaire consisting of 33 statements divided into two sections: (social reality, economic reality). The questionnaire was administered to a sample of 410 displaced persons distributed across Hama.

The research findings revealed that displacement had negative impacts on various economic and social aspects of life for displaced residents of Hama Governorate. In terms of human rights, this manifested as a lack of security and stability, and difficulty adapting to the new environment. In education, the results showed a decline in enrollment in public schools, coupled with a decrease in the quality of education due to overcrowded classrooms. In the health sector, the quantity of services provided decreased, along with reduced healthcare support and the destruction of basic infrastructure. The findings also demonstrated significant negative differences in the assessment of the economic situation before displacement compared to the economic situation after displacement, resulting from decreased income levels, fewer job opportunities, and a substantial increase in the cost of living.

Keywords: Displacement, Internally Displaced Persons, Forced migration, External forced migration, Internal forced migration.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Master's student- Department of Statistics and Programming- Faculty of Economics- Latakia University (formerly tishreen) - Syria.** moalla.hamdan@latakia-univ.edu.sy

[**] **Professor- Department of Statistics and Programming- Faculty of Economics- Latakia University (formerly tishreen) - Syria.** alali.ibrahim@hotmail.com

[***] **Assistant Professor- Department of Statistics and Programming- Faculty of Economics- Latakia University (formerly tishreen) - Syria.** dr.ahmed ahmed@latakia-univ.edu.sy

تقييم السكان المهجرين إلى محافظة حماه لواقعهم الاقتصادي والاجتماعي قبل وبعد التهجير

معلا إبراهيم حمدان [*]

د. إبراهيم العلي [**]

د. أحمد أديب أحمد [***]

(تاريخ الإيداع **22 / 4 / 2026. قُبِل للنشر في 22 / 6 / 2026**)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تقييم السكان المهجرين إلى محافظة حماه لواقعهم الاقتصادي والاجتماعي، ومقارنته في مرحلتي ما قبل وما بعد التهجير، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هدف البحث، صمم الباحث استبانة تكونت من (33) عبارة مؤلفة محورين: (الواقع الاجتماعي، الواقع الاقتصادي)، وطبقت على عيّنة مؤلفة (410) مهجراً موزعه على محافظة حماه.

بيّنت نتائج البحث بأن التهجير أحدث آثاراً سلبية على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان المهجرين في محافظة حماه، ففي الواقع الانساني تمثل في انعدام الأمان والاستقرار وصعوبة التكيف مع البيئة الجديدة. وعلى الصعيد التعليمي، أظهرت النتائج تراجعاً في أعداد المنتسبين إلى المدارس الحكومية مع تراجع في جودة التعليم نتيجة كثافة الطلاب في القاعات الصفية. أما على المستوى الصحي، فقد انخفضت كمية الخدمات المقدمة مع تراجع الدعم الصحي وتدمير البنية التحتية الأساسية. كما أظهرت النتائج وجود فروق معنوية سلبية في تقييم الواقع الاقتصادي قبل التهجير مقارنة بالواقع الاقتصادي بعد التهجير إثر انخفاض مستويات الدخل، وقلة فرص العمل، مع الارتفاع الكبير في تكاليف العيش.

الكلمات المفتاحية: التهجير، المهجرون داخلياً (المهجرين)، الهجرة القسرية، الهجرة القسرية الخارجية، الهجرة القسرية الداخلية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[*] **طالب ماجستير- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً) - سورية.**
moalla.hamdan@latakia -univ.edu.sy

[**] **أستاذ- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية**
alali.ibrahim@hotmail.com.

[***] **أستاذ مساعد- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية .**
dr.ahmed ahmed@latakia-univ.edu.sy

مقدمة:

ينتقل سكان المجتمع نتيجة ظروف معينة، طبيعية أو غير طبيعية، من مكان لأخر خلال حدود الدولة الواحدة أو إلى دول جديدة، حيث يأملون بالعثور على الأمان، أو على فرص عمل لا تتوفر لهم في مكان إقامتهم الأصلي، أو يُجبرون على ترك سكنهم بحثاً عن الأمن الاجتماعي العام وتاركين خلفهم، كل ما يملكونه من (سكن، وأهل، ومصدر دخل). وينتج عن هذه التنقلات الجماعية للأسر إلى الأماكن الجديدة مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية، حتى وإن كانت لنفس المجتمع وفي نفس المحافظة حيث يشعر المهجرون دائماً أنهم ضيوف في أماكنهم الجديدة، أي يتأثر المهجرون اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً وتصبح حياتهم صعبة، وبحاجة ماسة للمساعدات المختلفة من (غذاء، تعليم، صحة).

وغالباً ما يؤدي التهجير إلى تعطيل حياة المتضررين بشكل كبير، وفي بعض الأحيان، يقدم التهجير فرصاً جديدة لهم، لكنها في الغالب ما تنقص سعادتهم ورفاهيتهم، ونظراً لأن المهجرين داخلياً يتم تهجيرهم وتشريدهم من منازلهم، ويتم إبعادهم عن ممتلكاتهم وسبل عيشهم وشبكاتهم الاجتماعية، فقد تتأثر قدرتهم على كسب لقمة العيش.

وقد شهدت سورية منذ عام 2011 حركة تهجير داخلية ولجوء إلى الخارج، وتغيرات اقتصادية واجتماعية لم تكن موجودةً سابقاً بسبب عدة عوامل طاردة من المناطق المهاجر منها إلى المناطق المستقبلة للسكان المهجرين. إذ بلغ عدد المهجرين داخلياً في سورية عام 2020 حسب تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (6.7) مليون مهجر. [1]

بالإضافة إلى الأضرار المادية والمعوقات الانسانية فقد ألحقت الحرب أضراراً كبيرة لقطاعات ذات أهمية. ونظراً لأهمية هذه الظاهرة لكونها من أهم التحديات التي تواجه المجتمع السوري، ولما لها من أبعاد خطيرة على مستقبل المجتمع وحاضره، وبسبب نقص الدراسات التي توصف واقع السكان المهجرين، تم في هذا البحث تحليل واقع السكان المهجرين في محافظة حماه اقتصادياً واجتماعياً من خلال دراسة ميدانية لتقييم واقعهم الحالي ومقارنته مع واقعهم قبل التهجير بشكل دقيق والتعرف على الظروف المحيطة بهم والمشكلات التي تواجههم.

مشكلة البحث:

يعاني السكان في المجتمعات التي تعيش صراعات داخلية من أوضاع اقتصادية واجتماعية متردية، فيقل دخل المجتمع وموارده الاقتصادية في الوقت الذي تتزايد فيه تكاليف الحرب بل وتتعقد المشكلات الاجتماعية، وخاصة المتعلقة بالمهجرين قسراً، مما ينعكس في عدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات المهجرين الأساسية. بالإضافة الى آثارها على المنطقتين الطاردة والجاذبة من خلال التغير المستمر في الخصائص الديمغرافية من خلال زيادة الطلب في المناطق المستقبلة على الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها، مما يترتب عليها من آثار سلبية اقتصادية واجتماعية في المناطق المستقبلة.

يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلين البحثيين الآتيين:

1. هل توجد فروق في تقيم السكان المهجرين لواقعهم والاجتماعي؟
2. هل توجد فروق في تقيم السكان المهجرين لواقعهم الاقتصادي؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من ضرورة الاهتمام بهذه الفئة المجتمعية والتي يجب النظر في أمرها وتعويضها عن الأضرار التي لحقت بها خلال سنوات التهجير. من هنا كان من الضروري التعمق في دراستها رغم نقص البيانات الكمية الرسمية، بالإضافة إلى الخطورة التي تشكلها ظاهرة التهجير القسري، لأنها مؤشر على مجموعة من التوترات والضغوطات التي تؤثر على المجتمع بجميع مكوناته، مما قد يخلف انقسامات في أطيافه، لأن التهجير يخلق مشكلات اقتصادية واجتماعية تزداد خطورتها مع الوقت، ومع ضرورة معرفة كمية المساعدات التي يستفيد المهجرين منها من خلال الرعاية التي تقدمها الدولة والمجتمع الدولي لهم، مما قد يساعد الجهات المعنية في عملية التخطيط.

ويتحدد هدف البحث في تسليط الضوء على تقييم المهجرين لواقعهم الحالي، ومقارنته مع بواقعهم قبل التهجير في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

فرضيات البحث:

1. الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاجتماعي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق. يتفرع عنها:
   - لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الانساني الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق.
   - لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم التعليمي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق.
   - لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الصحي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق.
2. الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاقتصادي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

- مكان البحث: محافظة حماه.
- زمان البحث: العامين (2023 – 2024).
- تحيز الاسترجاع: إن البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان تعكس في النهاية تصورات شخصية وتقييماً ذاتياً للمهجرين، وليست حقائق موضوعية مطلقة نظراً لطول مدة التهجير منذ عام 2011، مما يفتح المجال لظهور تحيز الاسترجاع (Recall Bias)، فالضغوطات والصدمات النفسية المصاحبة للتهجير وتقادم السنين يضع احتمال تداخل الأحداث، أو تعرض الذاكرة للنسيان والتشويش غير المقصود.

مجتمع وعينة البحث:

- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من المهجرين إلى محافظة حماه الذين يتغير عددهم باستمرار، فلا يوجد رقم ثابت نتيجة تغيُر أماكن تهجيرهم بشكل متكرر نتيجة الظروف غير مستقرة في البلاد.
- عينة البحث: عينة حجمها (410) مهجّر موزعين في محافظة حماه.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (Al-Sabiei, Majid & al'adib, dhikraa, 2022) بعنوان: "الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للنازحين دراسة ميدانية لعينة من النازحين إلى محافظة عدن"**. هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للنازحين إلى محافظة عدن، وشملت الأوضاع التعليمية والصحية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظرهم. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، واستعملا أدوات الدراسة (الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة) وطبق الاستبانة على عينة من النازحين، وأهم النتائج التي توصلت إليها وجود نزوح جماعي للأسر من مناطق التماس، ومعظم الأسر لا يلتحق أطفالها بالمدارس بانتظام، وكانت أهم الأسباب التي تمنعهم من ذلك هي عدم توفر الإمكانيات الاقتصادية، للأسر وانشغال الأطفال بأعمال من شأنها مساعدة اسرهم. تختلف الدراستان من ناحية الأسلوب الإحصائي المتبع حيث أن الدراسة السابقة استخدمت مقاييس التشتت والنزعة المركزية مع تطبيق اختبار(LSD) لتتبع الفروق بين المجموعات، بينما الدراسة الحالية تميزت باستخدام اختبارات ت للعينات المترابطة (paired sample t-test) وجاء هذا الاختبار ليتناسب مع طبيعة البيانات قبل وبعده. [2]

2. **دراسة (Al-Arabi, Hasnaa, 2022) بعنوان: "الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للجاليات المهاجرة_ دراسة ميدانية على عينة من السوريين بمدينة السادس من أكتوبر"**. هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على الأوضاع المعيشية والاجتماعية للمهاجرين السوريين في البلد المُضيف مصر، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة الاستبيان على (100) مفردة، واستخدام دليل المقابلة المتعمقة مع (15) أسرة، توصل البحث إلى أهم النتائج منها ارتفاع أسعار الإيجارات في مناطق تركُّز السوريين، وكذلك ارتفاع تكاليف الخدمات والمرافق بالسكن. كما اضطر بعض السوريين إلى تغيير المهن التي كانوا يمتهنونها في الموطن الأصلي حتى يستطيعوا تحمل تكاليف المعيشة. بالإضافة إلى تدني مستوى خدمات الرعاية الصحية التي يتلقونها. بينما الدراسة الحالية تناولت تقييم المهجرين لأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في الداخل السوري عن طريق استبيان موزع على عينة عشوائية من المهجرين. [3]

3. **دراسة (D. Rizzi, et al., 2022) بعنوان: Running Away from the War in Ukraine: the Impact on Mental Health of Internally Displaced Persons (IDPs) and Refugees in Transit in Poland. "الهروب من الحرب في أوكرانيا: تأثير الحرب على الصحة النفسية للنازحين داخلياً واللاجئين في بولندا"**. هدفت الدراسة السابقة إلى دراسة معاناة المجتمعات المتضررة من صدمات الحرب والنزوح، من أمراض نفسية واجتماعية طويلة الأمد. فقد أدت الحرب الأكرانية الروسية على نزوح ما يُقدّر بعشرة ملايين شخص داخلياً أو خارجياً من أوكرانيا. اعتمد الباحث على نموذج التدخل عن طريق استخدام نموذج استقبال لتوفير جمع سريع للمعلومات النوعية والكمية للوافدين إلى بولندا أو من مدينة لفيف في أوكرانيا. أهم النتائج وقد أظهرت نتائج التي نوصل لها البحث معظم العينات بلغت مستويات عالية أو مرتفعة جداً من القلق والاكتئاب واضطرابات النوم. بينما الدراسة الحالية أشمل من خلال دراسة جميع النواحي المتعلقة بالسكان المهجرين داخلياً في حماه. [4]

4. **دراسة (R. Few, et al., 2021)** بعنوان: **Moving with Risk: Forced Displacement and Vulnerability to Hazards in Colombia "التحرك مع المخاطر: النزوح القسري والتعرض للمخاطر في كولمبيا"**. هدفت الدراسة السابقة إلى تقديم تقرير عن وضع النازحين داخلياً الذين انتقلوا إلى مستوطنات غير رسمية في أربعة مواقع في كولومبيا، ومع ارتفاع معدل الحوادث الخطرة سنوياً كالانهيارات الأرضية والفيضانات، يُمثل تمكين الناس من بناء شعور دائم بالأمن في أماكن توطينهم تحدياً تنموياً رئيسياً للبلاد، لذا استخدم الباحث أساليب المقابلات النوعية وعناصر فنية مصممة لتسهيل الحوار وفتحه مع المشاركين في البحث، و أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها أن إنشاء منزل دائم، مهما كان متواضعاً، له معنى رمزي يعكس الكفاح الشخصي والجهد الجماعي: فهو يمثل الأمن والاستقرار، بينما الدراسة الحالية تناولت بالإضافة إلى الناحية الاقتصادية الجوانب الاجتماعية والتعليمية والصحية لتحديد آثارها على السكان المهجرين في محافظة حماه بفعل الأوضاع الأمنية التي عانت منها البلاد. [5]

على الرغم من أهمية ما قدمته الدراسات السابقة، إلا أنها ركزت بشكل كبير على التهجير بفعل الكوارث الطبيعية والحروب إلى خارج البلاد، مع قلة أو عدم وجود دراسات كافية تناولت المهجرين داخل البلاد في حدود علم الباحث، فجاءت هذه الدراسة لتتناول تقييم المهجرين لأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والانعكاسات الناتجة عن التهجير.

الإطار النظري للبحث:

1. مفهوم الهجرة القسرية:

غالباً ما تتعلق الهجرة القسرية بوجود العنف في مناطق معينة، وتسبب طرد السكان من موطن إقامتهم المعتاد إلى أماكن أخرى دون إرادتهم، وترتبط الهجرة القسرية بعوامل عدة، كالحروب والكوارث الطبيعية وانتهاك حقوق الانسان. ويُعرف المهجرون قسراً: بأنهم الأشخاص الذين يفرون أو يضطرون لترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، بسبب أحداث تهدد حياتهم أو سلامتهم. [6]

وتعرف الهجرة القسرية الداخلية: بأنها الإخراج الاجباري للأفراد أو الجماعات من مكان الإقامة المعتاد إلى مكان آخر، نتيجة عوامل اجتماعية صراع مسلح أو كوارث بيئية يؤدي إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية، مما يولد لدى الكثيرين الرغبة في الهرب. ومن السمات التي تتصف بها الهجرة القسرية فقدان الارادة كونهم خرجوا بالإكراه من مكان اقامتهم لأسباب خارج إرادتهم بحثاً عن الأمن والسلام المفقودين. ومن أهم الصفات التي تميز المهجرين أنهم من الناحية القانونية تحت حماية حكوماتهم، وذلك وفقاً لقوانين حقوق الانسان والقانون الدولي، وعلى الرغم من أن الاسباب التي تؤدي إلى التهجير القسري الداخلي واللجوء متشابهة، إلا أن هناك فرقاً واضحاً هو أن اللاجئ على الرغم من أنه يترك موطنه لنفس الأسباب السابقة الذكر، لكنه يجتاز حدود دولته إلى دول جديدة. [7]

2. خصائص الهجرة القسرية:

للهجرة القسرية مجموعة من الخصائص الهامة أبرزها:

- تكون على شكل حركات متقابلة تأخذ اتجاهات عكسية (المناطق الطاردة للمهجرين تكون جاذبه لمهجرين أخرين).
- تكون على شكل مجموعات أسرية كبيرة الحجم. [8]
- عبارة عن هجرة عشوائية غير منظمة، وتحدث بصورة كبيرة نتيجة مؤثرات خارجية.

– تكون من إقليم لأخر داخل حدود الدولة الواحدة، أو تجتاز حدود البلاد.

– إجبارية تحدث خارج إرادة الأفراد فظروف العنف والكوارث تدفع الانسان إلى النفور من مكان إقامته، والبحث عن أماكن أخرى توفر له السكن والأمان. [9]

3. أسباب الهجرة القسرية:

تعد ظاهرة الهجرة القسرية كأي ظاهرة لها عوامل وأسباب أدت إلى بروزها وفي نفس الوقت ينتج عنها آثار ونتائج عديدة، فيميل السكان بشكل عام إلى الانتقال للأماكن التي تتوافر فيها ظروف الحياة المناسبة لهم، سواء كانت مادية أو معنوية، ولابد من الأخذ بعين الاعتبار أن أسباب الهجرة مختلفة وتقدير أهميتها تختلف من شخص لأخر.

وتنقسم أسباب أو دوافع الهجرة إلى قسمين هما:

1.3. العوامل الطاردة: تتركز معظم فعاليتها في المنطقة المهاجر منها (الأصل) التي تؤدي إلى طرد سكان منها الى مناطق جديدة تدعى مناطق الجذب (الوصول)، ونختصر هذه الأسباب بالأمور التالية:

– العامل السياسي: يؤدي العامل السياسي دوراً مهماً في تهجير السكان وإجبارهم على ترك أماكن إقامتهم الأصلية والانتقال إلى أماكن أخرى أكثر أمناً، وذلك عندما يشعرون أن وجودهم يشكل خطراً على حياتهم نتيجة عدم تقبل الآخر لهم، أو من خلال مطاردتهم بسبب اعتناقهم أفكاراً معينة وما رافقه من انعدام الأمن وانتشار العنف في كافة المناطق في البلاد. [10]

وقد تفاقمت أهمية العامل السياسي في خلق الهجرة القسرية مع بداية عام 2011، نتيجة انتشار الفوضى والدمار مع انعدام الدور الحكومي وانتشار الفساد في جميع مفاصل الدولة، فضلاً عن الدور الإقليمي السلبي لدول الجوار، كل هذه العناصر أدت إلى التهجير القسري في كثير من المناطق في البلاد، فقد أدى الصراع إلى تهجير (12) مليون شخص من ديارهم منذ عام 2011 حتى أواخر عام 2020. ولقد ارتفع عدد الأشخاص المهجرين قسراً داخلياً من (6.1) عام 2018 إلى (6.7) مليون مهجر عام 2020 بزيادة قدرها (600) ألف عن عام 2018 وهو ما يمثل ثلث مجموع السكان ويعزى ذلك إلى الأعمال العدائية في مناطق متفرقة بالبلاد، إذ تعد أزمة التهجير في سورية ثاني أكبر كارثة إنسانية بعد الحرب العالمية الثانية. [11]

– العامل الاقتصادي: يعد ثاني أهم عامل في تحديد قرار الأفراد بشأن الفرار أو محاولة البقاء في مواجهة العنف، ويتمثل في فقدان معظم السكان مصادر رزقهم من خلال سلب أراضيهم أو فقدان مهنهم كما حدث في مختلف المحافظات السورية نتيجة فقدان الامان.

– العامل الاجتماعي: حالة الفوضى والكراهية بين مختلف مكونات السكان وشيوع الجريمة والتهديد بالقتل، التي تجبر العديد من السكان على ترك أماكن سكنهم والبحث عن أماكن أكثر أماناً.

2.3. العوامل الجاذبة:

– الاستقرار الأمني في المنطقة المهاجر إليها تسمح باستقرار المهجرين لفترة طويلة.

– وجود صلات قرابة بين من يهاجرون والسكان الأصليين، مما يدفع الى استمرار توافد المهجرين لشعورهم بالانتماء للمكان وعدم الشعور بالغربة.

- الموقع الجغرافي الذي تمتاز به المنطقة الجاذبة.
- توفر الخدمات والمرافق العامة (الصحية، التعليمية) بشكل نسبي. [10]

4. الآثار الناتجة عن الهجرة القسرية:

عند الحديث عن الهجرة القسرية ضمن حدود البلاد السياسية، فإننا نتناول ظاهرة بالغة الأهمية ذات آثار كبيرة تفرزها في المنطقتين الطاردة والجاذبة معاً، ولاسيما عندما يكون التهجير بصورة مفاجئة وعلى شكل جماعات كبيرة دون سابق انذار. لهذا نتج عن التهجير القسري في سورية العديد من المشكلات والآثار التي يمكن تناولها فيما يلي:

1.4. الآثار الاقتصادية:

- البطالة: تعد من أخطر الآثار الاقتصادية الناتجة عن الهجرة القسرية، اذ تدفع العديد من الأسر التي تمتهن مهنة معينة، سواء صناعية أو تجارية أو زراعية لتركها والفرار إلى أماكن أخرى ليصبحوا عاطلين عن العمل وعاجزين اقتصادياً عن إعالة أسرهم والإيفاء بمتطلبات المعيشة الضرورية.
- مشكلة ارتفاع الأسعار: تؤدي الحرب إلى تدهور البنية التحتية في البلاد وحدث تراجع في القطاعين الصناعي واعتماد البلاد على الاستيراد ونتيجة المضاربة والاحتكار نتج عن ذلك ارتفاع كبير بالأسعار.
- تراجع القطاع الزراعي: يسهم التهجير القسري للسكان في تأخير القطاع الزراعي نتيجة إهمال الارض أو تركها، وهذا ما له دور كبير في تدمير مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية.

2.4. الآثار الاجتماعية:

- تباين معدلات النمو السكاني بين المحافظات: تعد الهجرة واحدة من المتغيرات الديموغرافية المؤثرة في حجم وتوزع السكان وكثافتهم، وتكون عنصراً بشرياً مهماً للسكان الأصليين، وهي أحد العوامل الثلاثة المؤثرة في نمو السكان فضلاً عن الولادات والوفيات، وغالباً ما تكون سبباً في اختلاف معدلات النمو السكاني في مناطق معينة دون عن اخرى.
- تفشي ظاهرة الجريمة والانحلال الأخلاقي: تعد ظاهرة الجريمة والفساد الأخلاقي من أخطر افرازات الاكتظاظ السكاني والتخلف العمراني في الأحياء التي يقطنها المهجرون الوافدون إلى المدن والأرياف قسراً، ومع انتشار ظاهرة السرقة والتسول والاحتيال وتعاطي المخدرات، تنتشر هذه الظواهر بشدة في المجتمع نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي خاصة بالنسبة للعوائل الفقيرة.
- مشاكل السكن: تؤدي عملية التهجير والازدياد السكاني المفاجئ إلى خلق مشاكل سكنية معقدة. [12]
- الضغط على الخدمات: يشكل المهجرون عبئاً على المدن والأرياف التي يصلون إليها وذلك بسبب وصولهم بأعداد كبيرة وعجز المناطق الجاذبة لهم على استيعابهم، وخاصة من زاوية الخدمات التي يجب أن توفر لصالحهم سواء كانت خدمات اجتماعية أو بنى تحتية. [13]

5. لمحة عن مراحل عملية التهجير القسري الى محافظة حماه:

أدى النزاع الذي نشب في الجمهورية العربية السورية لما يزيد عن عقد من الزمن عن تغير كبير في جميع نواحي المجتمع السوري، فألحق هذا النزاع خسائر بشرية واجتماعية كبيرة، ما دفع أكثر من نصف سكان البلاد على مغادرة سكنهم، فسعى قسم كبير إلى اللجوء للدول المجاورة بحثاً عن ملاذ آمن (الأردن، لبنان)، أما القسم الأخر تهجر داخلياً

إلى المناطق الأمنة فقد بلغ العدد الإجمالي للمهجرين داخلياً، حسب تقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا أكثر من (6.4) مليون مهجر وكانت الخسائر الاقتصادية فادحة بالقدر نفسه، حسب هذه التقديرات بلغت الخسائر الاجمالية للاقتصاد إلى ما يقارب (442) مليار دولار بحلول نهاية عام 2018 ما يمثل 46 في المائة من مستواه في عام 2010. [11]

وكان ذلك من خلال التدمير الكبير للبنى الأساسية الاقتصادية ولاسيما في القطاعات الحيوية الصناعة والاسكان وتوليد الطاقة، مما أثّر بشكل كبير على القدرة الانتاجية لتغطية متطلبات البلاد الداخلية فكانت سورية من الدول التي تركز على التنوع النسبي في مختلف القطاعات من خلال الاعتماد على الذات، أما اليوم فقد أصبحت أقل تنوعاً، وتعتمد بشكل كبير على الدول الخارجية لتغطية متطلبات السوق الداخلية، وتزايد الوضع سوءاً مع تزايد العقوبات الاقتصادية الشاملة التي فرضتها الدول الغربية التي أثّرت سلباً على السكان، إذ حدّت من قدرتهم على تلبية الاحتياجات الضرورية، وما تبعه من تراجع التصدير وانخفاض سعر العملة الوطنية وبروز المنتفعين من الأعمال التجارية نتيجة اقتصاد الحرب الذي ساد في النزاع.

بناءً على ما سبق تعد من أخطر نتائج واقع الأزمة السورية، وأصبح من الضروري توصيف، وعند دراسة موجات التهجير الداخلي في غالبية المناطق في البلاد نجد أنها اتسمت في البداية بصفة التهجير المؤقت، فبعد أن تهجر العديد من السكان إلى الأماكن القريبة من أماكن سكنهم الأصلية على أمل الرجوع قريباً، لكن واقع الأمر دفع العديد منهم للتنقل والتهجيّر عدة مرات، مما فاقم معاناتهم ومشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية على مدار ما يزيد عن اثنتي عشر عاماً من غياب المأوى والظروف الخدمية والصحية الملائمة، فقد اضطرت مجموعة كبيرة من السكان للعيش في مخيمات عشوائية غير منظمة أو ضمن المراكز الجماعية التي تم تحويلها إلى أماكن إقامة مؤقتة (المدارس، المساجد..) وبعضها تقع ضمن تجمعات تشرف عليها منظمات أممية او حكومية مع افتقار أغلبها على العديد من الخدمات الضرورية، فتتوزع المخيمات في عدة مناطق في البلاد منها: [14] و[15]

- دانا، إدلب هناك أكثر من 150 ألف مهجر موزعين في المخيمات والمراكز الجماعية.
- حريتان، حلب 21 ألف مهجراً، وعلى الرغم من استمرار تدفق المهجرين على هذه المخيمات والمراكز الجماعية إلا ان أغلبها يعاني نقص من الخدمات الأساسية.
- الضمير، ريف دمشق 24 ألف مهجراً يعيش البعض في مباني غير مكتملة البناء.
- الغزلانية، ريف دمشق 46 ألف يعيش ما يقارب 70% بالمائة في مواقع مخصصة للمهجرين.
- الحسكة، الهول 58 ألف مهجراً يعانون من نقص المتطلبات المعيشية الضرورية.
- دير الزور، كسرة 30 ألف مهجر موزعين في 16 مخيم غير رسمي.
- الرقة، 101 مئة وألف مهجراً موزعين في 72 مخيم غير رسمي.

ويبين الجدول الآتي معدل التغير السنوي لإجمالي المهجرين في البلاد وفي محافظة حماه.

الجدول (1): معدل التغير السنوي لإجمالي المهجرين في البلاد وفي محافظة حماه

العام	2015	2017	2018	2020	2021	2022
إجمالي المهجرين	_	%-6،3	%-5،8	%2،1	%5،4	%1،8
حماه	_	%-42،7	%-47،5	%-55،4	%-54،7	%-57،3

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات واردة في التقارير [1، 15، 14، 16، 17، 19]

نلاحظ من الجدول أن الاتجاه العام للمهجرين على المستوى الإجمالي مر بمرحلتين مرحلة انخفاض (2017–2018) كان الانخفاض بنسب متقاربة (6.3–% و5.8–%).نتيجة بدأ تطبيق مناطق خفض التصعيد تناقص أعداد المهجرين بشكل ملحوظ في مختلف المناطق بالبلاد، أما المرحلة الثانية (2020–2022) عاد المؤشر إلى الارتفاع وصلت الذروة إلى 5.4% مع تزايد العنف الموجه ضد المدنيين كان ملزماً على السكان ترك ممتلكاتهم والهرب لأماكن أكثر أمناً، أما بالنسبة لمحافظة حماه استمر أعداد المهجرين بالانخفاض بشكل كبير وبلغ أكبر انخفاض عام 2022 مع عودة نسبة كبيرة من السكان إلى مناطقهم الأصلية والسفر إلى محافظات أخرى بحثاً عن فرص عمل و عن حياة جديدة.

6. مناطق توزع المهجرين في محافظة حماة:

تقع محافظة حماه في الجزء الأوسط من سورية تمتد أراضيها من قلب البادية السورية شرقاً حتى أعالي الجبال الساحلية غرباً وتقدر مساحتها ما يقارب (8881 كم) أي ما يعادل 6% من إجمالي مساحة سورية وتحتل المرتبة السابعة بين المحافظات السورية من حيث المساحة.

وخلال السنوات من 2011 حتى 2024 شهدت المحافظة تدفقاً لآلاف المهاجرين الذين أجبرتهم ويلات الحرب على تغيير مكان إقامتهم الأصلية، لاسيما مع توسع رقعة المعارك في مختلف المحافظات، مما دفع أعداد كبيرة من العوائل للهجرة بشكل جماعات غير منظمة للمناطق الأكثر آمناً ومنها محافظة حماه وقد تباين التوزيع العددي لتلك العوائل في منطقة الدراسة تبعاً لتباين حجم وحداتها الإدارية وتوافر الخدمات المجتمعية فيها.

بناء على تقرير بعنوان لمحة عن الاحتياجات الإنسانية لعام 2023 تبين ما يلي:

الجدول (2): مجاميع ونسب المهجرين الوافدين إلى المحافظة حسب الوحدة الإدارية

الوحدة الإدارية	حماه	سلمية	مصياف	السقيلبية	محردة
المجموع	162988	24131	16699	7967	2161
النسبة	%76،2	%11،3	%7،8	%3،7	%1

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات واردة في تقرير[19]

عند الاطلاع على بيانات الجدول (2)، نجد أن هناك عدة ملاحظات يمكن استقراؤها، فنلاحظ أن غالبية الوافدين إلى المحافظة استقروا في مركز المحافظة بنسبة 76.2% وقد حكم هذا الاستقرار توفر مجموعة من العوامل المؤثرة ، منها وجود روابط عائلية بين المهجرين والسكان الأصليين، ناهيك عن توافر فرص العمل بشكل أكبر، ووجود عدد من الخدمات المقدمة نسبياً في مركز المحافظة أكثر من الخدمات المتوفرة في الأرياف، كقيام الجهات الحكومية وغير الحكومية بإقامة عدد من المخيمات في المدينة وتمركز قسم من المهجرين في تلك المخيمات.

والقسم الآخر، تجمع في بعض البنايات الحكومية (المدارس) أو على بنايات قيد الانشاء (هيكل)، ما خفف على المهجرين تكاليف البحث عن مساكن في ظل ارتفاع أسعار الإيجارات نتيجة زيادة الطلب على المساكن بشكل مستمر، فيما توزع قسم من الوافدين على أحياء المدينة، خاصة الذين يتمتعون بمستوى اقتصادي يسمح بذلك، ولكن هذه الفئة لا تمثل إلا أعداداً قليلة من المهجرين، بينما توزع باقي المهجرين نسبتهم 23.8% على المدن الأصغر حجماً في المحافظة، وإن هذا التوزع كان سببه وجود مساحات شاغرة من الأراضي الزراعية الرخيصة التي تم استغلالها من قبل المهجرين فضلاً عن أن هذه الأراضي لا تكلف المهجر سوى بناء غرفة من الطين أو السكن في خربة قديمة يعيل بها أسرته بالإضافة إلى انخفاض تكاليف السكن وبدل الاجار مقارنة بمركز المحافظة.

النتائج والمناقشة:

1. أداة البحث (الاستبانة):

1.2. إعداد الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانة، وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمهجرين، وخاصة منهم القاطنين في المخيمات ومناطق السكن العشوائي.

تضمنت استبانة البحث النهائية، ثلاثة أقسام، يتعلق القسم الأول البيانات الشخصية اشتملت (الجنس، المحافظة التي قدمت منها، المنطقة التي تسكن فيها حالياً والتحصيل العلمي).

بينما شمل القسم الثاني على بنود الاستبانة للمقارنة بين واقع السكان قبل وبعد التهجير وقياس واقع المهجرين، وبلغ عددها (36) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور:

- المحور الأول: الواقع الاجتماعي مقسم إلى ثلاث أقسام (الواقع الإنساني، الواقع التعليمي، الواقع الصحي): يضم هذا المحور: (26) عبارة، وهي: من 1 – 27.
- المحور الثاني: الواقع الاقتصادي: يضم هذا المحور: (10) عبارة، وهي: من 27 – 36.

وقد استخدم الباحث سلم ثلاثي الإجابة، وأعطيت درجات التطبيق على النحو الآتي: (دائماً، أحياناً، أبداً) لتقدير واقع المهجرين في محافظة حماه.

وبغرض المقارنة بين المتوسطات وترتيب درجة الإجابة فقد اعتمد على المعيار الآتي في تفسير البيانات، إذ قسِّم المعيار إلى ثلاث فئات متساويَّة، وحُدِّدت النّقاط الفاصلة على التّدرُّج، من خلال حساب المدى (الدّرجة الأعلى لمقياس ليكرت – الدّرجة الأدنى لمقياس ليكرت)/3، وبالتّالي تمَّ وصف درجة الإجابة للعبارات المدروسة للاستبانة، تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي كما هو مبين في الجدول (3)، وكذلك تم حساب حجم الأثر (Effect Size) وفق معادلة (Cohen's d). وتم تقدير حجم الأثر وفق الجدول الآتي:

الجدول (3): المعيار المعتمد لتقدير درجة الإجابة على استبانة البحث، وحجم الأثر

تقدير درجة الإجابة		تقدير حجم الأثر	
المتوسط الحسابي	درجة الإجابة	Cohen's d	حجم الأثر
1 – 1.66	منخفضة	0.2 – 0.49	حجم أثر صغير
1.67 – 2.33	متوسطة	0.5 – 0.79	حجم أثر متوسط
2.34 – 3	مرتفعة	من 0.8 وأكبر	حجم أثر كبير

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

2.2. صدق الاستبانة

لابد من الإشارة هنا إلى أنه عند حساب معاملات الارتباط ومعامل ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية تبين وجود عدد من معاملات الارتباط ومعاملات ألفا كرونباخ المنخفضة، لذلك تم حذف ثلاثة عبارات يعتقد أن أثرها كان سلبياً في صدق وثبات الاستبانة، فأصبح عدد العبارات النهائي (33)، وأصبحت قيم المعاملات مقبولة على الاستبيان بعد التعديل كما هو مبين فيما يأتي:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

بعد إعداد الباحث للاستبانة، تم عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية الاقتصاد وكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة اللاذقية ممن لديهم خبرة في هذا المجال، وقد بلغ عددهم (5) محكمين. وبناء على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، والحكم على العبارات من حيث وضوحها وسلامة صياغتها، أجرى الباحث تعديلاً للعبارات التي رأوا ضرورة تعديلها من حيث إضافة عبارات، وحذف بعضها.

الطريقة الثانية: الصّدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من المهجرين في محافظة وقد بلغ عددهم (30) مهجراً من خارج عينة البحث. وقد تم حساب معامل الارتباطات الداخلية بيرسون ما بين درجة كلِّ محور والدَّرجةِ الكُليَّةِ للاستبانة كما في الجدول (4).

الجدول (4): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية قبل وبعد التهجير

المجال	معامل الارتباط وقيمة الاحتمال	الواقع الإنساني	الواقع التعليمي	الواقع الصحي	الواقع الاقتصادي	الواقع الكلي
الإنساني/ قبل	معامل الارتباط	1	0.890**	0.797**	0.771**	0.929**
	قيمة الاحتمال		0.000	0.000	0.000	0.000
التعليمي/ قبل	معامل الارتباط	0.890**	1	0.893**	0.819**	0.966**
	قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الصحي/ قبل	معامل الارتباط	0.797**	0.893**	1	0.773**	0.924**
	قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الاقتصادي/ قبل	معامل الارتباط	0.771**	0.819**	0.773**	1	0.907**
	قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الكلي/ قبل	معامل الارتباط	0.929**	0.966**	0.924**	0.907**	1
	قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	
الإنساني/ بعد	معامل الارتباط	1	0.481**	0.585**	0.470**	0.780**
	قيمة الاحتمال		0.007	0.001	0.009	0.000
التعليمي/ بعد	معامل الارتباط	0.5**	1	0.624**	0.621**	0.837**
	قيمة الاحتمال	0.007		0.000	0.000	0.000
الصحي/ بعد	معامل الارتباط	.585**	.624**	1	0.673**	0.861**
	قيمة الاحتمال	0.000	0.000		0.000	0.000
الاقتصادي/ بعد	معامل الارتباط	0.5**	0.621**	0.673**	1	0.821**
	قيمة الاحتمال	0.009	0.000	0.000		0.000
الكلي/ بعد	معامل الارتباط	0.780**	0.837**	0.861**	0.821**	1
	قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول (4) أنّ معظم الترابطات بين البنود الفرعية والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبانة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، وقابلة للتطبيق.

3.2. ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل (Cronbach Alpha) لتقدير درجة التجانس والاتساق الداخلي للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (30) مهجراً، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (5): معامل الثبات ألفا كرونباخ على استبانة الوقع الاجتماعي والاقتصادي للسكان المهجرين قبل وبعد التهجير

مجالات الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ (قبل التهجير)	ألفا كرونباخ (بعد التهجير)
المحور الأول: الواقع الاجتماعي	26	0.937	0.868
المجال الأول: الواقع الانساني	8	0.899	0.759
المجال الثاني: الواقع التعليمي	10	0.8	0.768
المجال الثالث: الواقع الصحي	8	0.753	0.762
المجال الثاني: الواقع الاقتصادي	7	0.848	0.845
الدرجة الكلية للاستبانة	33	0.951	0.903

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول (5) أنَّ قيم معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.937)، و(0.848) لأوضاع المهجرين الاجتماعية والاقتصادية قبل التهجير، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.951) وهي قيم عالية إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة.

كما يتضح منه أنَّ قيم معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.868)، و(0.845) لأوضاع المهجرين الاجتماعية والاقتصادية بعد التهجير، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.903) وهي قيم مرتفعة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة.

2. مجتمع وعينة البحث:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع المهجرين الموجودين في محافظة حماه والبالغ عددهم (214000) مهجر. موزعين في المدن (مدينة حماه، سلمية، مصياف، السقيلبية، محردة).

تم حساب عينة البحث وفق العلاقة:

$$n = \frac{z^2 \text{ p q}}{d^2} = \frac{1.96^2 \cdot 0.5 \cdot 0.5}{0.05^2} \geq 384 \approx 385$$

– تم توزيع الاستبانات على عناصر العينة عن طريق المقابلة المباشرة.

– جمعت الاستبانات وتم تدقيقها، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة على العينة (430) مهجراً، وبعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة أصبحت العينة النهائية (410) بنسبة استجابة 95%.

– نظراً لأن حجم العينة النهائية كبيرة 410 أكبر من 30 وفق نظرية النهاية المركزية يمكن اعتبار العينة مقاربة للتوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية.

ويُظهر الجدول (6) توزع عينة البحث وفق المتغيرات الديمغرافية للبحث:

جدول (6): إحصاءات وصفية لأفراد عيّنة البحث من الهجرين

المتغيرات الديموغرافية	الجنس		التكرارات	النسبة %
الجنس	الذكور		165	%40.2
	الإناث		245	%59.8
المنطقة التي تسكن فيها حالياً	مدينة حماه		312	%76.1
	ريف حماه	مصياف	32	%7.8
		سلمية	46	%11.2

المتغيرات الديموغرافية	الجنس		التكرارات	النسبة %
		محردة	4	%1
		الغاب	16	%3.9
المحافظة التي قدمت منها	ضمن محافظة حماه		70	17.1%
	إدلب		103	25.1%
	حلب		65	15.9%
	الرقة		40	9.8%
	دير الزور		29	7.1%
	حمص		43	10.5%
	دمشق		22	5.4%
	أخرى		38	9.3%
التحصيل العلمي	أقل من ابتدائي		14	%3.4
	ابتدائي		24	%5.9
	إعدادي		42	%10.2
	ثانوي		47	%11.5
	معهد متوسط		116	%28.3
	جامعي		137	%33.4
	دراسات عليا		30	%7.3
المجموع			410	%100

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

- الجنس: أظهرت نتائج الجدول ارتفاع نسبة الإناث في العينة (59.8%)، في حين بلغت نسبة الذكور (40.2%)، يعزى سبب التباين نتيجة عدة عوامل منها الظروف الأمنية أو البحث عن العمل خارج المحافظة مما أدى لتفوق الكتلة المستقرة من الاناث.

- المحافظة التي قدمت منها: تشير النتائج إلى تنوع في مناطق قدوم المهجرين، حيث جاءت إدلب في المرتبة الأولى بنسبة (25.1%) لقربها الجغرافي من منطقة الدراسة، تليها في المرتبة الثانية المهجرين ضمن محافظة حماه بنسبة (17.1%)، ثم حلب بنسبة (15.9%)، بينما توزعت باقي النسب على باقي المحافظات.

- منطقة السكن الحالية: يتجمع غالبية المهجرين في مدينة حماه بنسبة (76.1%)، وهو مؤشر على توافر الخدمات الحكومية وفرص العمل بشكل واسع في مراكز المدن مقارنة مع أرياف المحافظة، بينما توزع بقية المهجرين بنسب مختلفة في بقية المناطق (سلمية، مصياف، الغاب، محردة).

- التحصيل العلمي: تميزت عينة البحث بارتفاع مستواها العلمي، حيث توزع حملة الشهادات على الشكل الآتي حملة الشهادات الجامعية النسبة الأعلى (33.4%)، يليهم خريجو المعاهد المتوسطة بنسبة(28.3%)، من ثم حملة الدراسات العليا بنسبة (7.3%)، ما يبين أن أكثر من ثلثي العينة (69%) يمتلكون تعليماً فوق الثانوي وهو مؤشر ايجابي على وعي المهجرين وموثوقية إجاباتهم.

3. دراسة الواقع الاجتماعي للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده:

1.3. دراسة الواقع الانساني للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده:

لدراسة الواقع الانساني للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عند كل عبارة واردة ضمن المجال الإنساني بالإضافة لحساب للمجال ككل وجاءت النتائج كما قبل التهجير وبعده كما هو مبين في الجدول (7) (8).

الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات الواقع الإنساني

ت	العبارة	قبل التهجير				بعد التهجير			
		Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
1	يوجد مشاكل عائلية وأسرية	1.48	0.63	%49.33	منخفضة	2.25	0.77	%75.00	متوسطة
2	يوجد شعور بالغربة والعزلة في مكان السكن	1.09	0.28	%36.33	منخفضة	2.23	0.58	%74.33	متوسطة
3	يوجد شعور بالاندماج الحقيقي بمكان السكن	2.89	0.33	%94.33	مرتفعة	1.94	0.73	%64.67	متوسطة
4	يوجد شعور بالأمان في مكان السكن	2.92	0.29	%88.67	مرتفعة	2.48	0.58	%82.67	مرتفعة
5	توجد مشاكل مع الجيران	1.33	0.66	%44.33	منخفضة	1.79	0.82	%59.67	متوسطة
6	يتقبل أهل المنطقة وجودكم.	2.66	0.51	%84.33	مرتفعة	2.43	0.66	%75.00	مرتفعة
7	يتعاطف الناس معكم ويقدمون المساعدة	2.69	0.47	%87.67	مرتفعة	2.44	0.67	%81.33	مرتفعة
8	تتقبل العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	2.74	0.45	%90.33	مرتفعة	2.70	0.57	%90.00	مرتفعة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على مجال الواقع الإنساني ككل

المجال	قبل التهجير				بعد التهجير			
	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
الواقع الإنساني	2.16	0.15	%72	متوسطة	2.26	0.27	%75	متوسطة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يشير الجدول (8) إلى أن الواقع الإنساني للسكان المهجرين قبل التهجير جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.16)، والانحراف المعياري (0.15)، وأهمية نسبية بلغت (72%)، في المقابل ارتفع بعد التهجير ليصل إلى (2.26)، والانحراف المعياري (0.27)، وأهمية نسبية بلغت (75%) ليبقى االمحور ضمن الدرجة متوسطة مع ارتفاع طفيف. هذا الارتفاع ناتج عن الاستجابة الطارئة من المنظمات الدولية والحكومية التي عملت على توفير الاحتياجات الضرورية ماخفف من آثار التهجير مقارنة بالحالة المعيشية المستقرة قبل تهجير لكنة مع موارد أقل.

ولاختبار فرضية العدم القائلة بأنه: (لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الانساني الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق)، تم حساب الفرق بين متوسطي أفراد عينة البحث ويظهر الجدول رقم (9) هذه النتائج:

الجدول (9): اختبار الفرق بين متوسطي اجابات المهجرين حول الواقع الإنساني قبل وبعد التهجير

Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)	Cohen's d
Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
			Lower	Upper				
-0.096	0.3	0.015	-0.127	-0.067	-6.38	409	0.000	0.32

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (9) أن متوسط الفروقات في الواقع الإنساني قبل التهجير وبعده بلغ (0.096−)، وبخطأ معياري لهذا المتوسط (0.015)، كما أن الانحراف المعياري لهذه الفروقات عن متوسطها الحسابي بلغ (0.3)، وتراوح متوسط الفروقات الواقع الإنساني قبل التهجير وبعده (0.127−) كحد أدنى و(0.067−) كحد أقصى، بمجال ثقة (95%)، كما جاء الأثر صغيراً، وقد بلغ (0.32)، كما أن قيمة مؤشر الاختبار (t =−6.38)، ودرجات الحرية (409)، وبما أن قيمة الاحتمال 0.000 أصغر من 0.05 فإننا نرفض فرضية الصفرية (العدم).

كانت العائلات تعيش في ظروف مستقرة نسبياً، حيث كانت الأسر قادرة على الاعتماد على الذات في تأمين احتياجاتها الأساسية مثل الغذاء، السكن، والتعليم. في معظم الحالات دون الحاجة للاعتماد على الغير. أما بعد التهجير تغير نمط المهجرين مع تزايد صعوبة تأمين الاحتياجات الضرورية، و الاعتماد بشكل شبة كامل على المساعدات الخارجية المقدمة من المنظمات المحلية والدولية، ورغم التحول في نمط العيش، إلا أن الأثر ظهر صغيراً (0.32) لأن المساعدات الإغاثية المقدمة ساهمت في سد الفجوة وتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة مما منع من تدهور وضع المهجرين بين الفترتين، وجعل الفروق الاحصائية تظهر بشكل دال بين الفترتين.

بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الأولى القائلة لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الانساني الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق، ونؤكد أن التهجير قد أدى إلى فروق في تقييم المهجرين للواقع الانساني في محافظة حماه.

2.3. دراسة الواقع التعليمي للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده:

لدراسة الواقع التعليمي للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عند كل عبارة واردة ضمن المجال التعليمي بالإضافة لحساب للمجال ككل قبل التهجير وبعده كما هو مبين في الجدول (10) (11).

الجدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات الواقع التعليمي

ت	العبارة	قبل التهجير				بعد التهجير			
		Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
9	التسجيل في المدارس مجاني أو رمزي	3	0.07	%93	مرتفعة	2.72	0.49	%90.67	مرتفعة
10	الكتب توزع بشكل مجاني على الطالب	2.95	0.22	%91.67	مرتفعة	2.11	0.52	%70.33	متوسطة
11	تساعد الدولة الأولاد في إتمام تعليمهم	2.67	0.49	%82.33	مرتفعة	2.09	0.48	%69.67	متوسطة
12	توجد دورات تعليمية مجانية أو بأسعار رمزية	2.20	0.71	%69.33	متوسطة	1.33	0.60	%54.33	منخفضة
13	تهتم إدارة المدرسة بتعليم الأولاد	2.59	0.52	%83.33	مرتفعة	1.77	0.52	%60.00	متوسطة
14	يهتم المعلمون بتحسين مستوى تعليم الأولاد	2.47	0.72	%80	مرتفعة	2.28	0.48	%76.00	متوسطة
15	يهتم المرشدون بحالة الأولاد الاجتماعية	2.38	0.66	%77	مرتفعة	1.48	0.64	%54.00	منخفضة
16	تعطل الأولاد من المدرسة لمساعدة الأهل	1.31	0.55	%44	منخفضة	1.94	0.91	%66.67	متوسطة
17	توجد دور حضانة للأطفال	2.30	0.66	%76.67	متوسطة	1.76	0.51	%59.33	متوسطة
18	السكن بعيد من مدارس الأطفال	1.89	0.97	%63	متوسطة	1.72	0.68	58.67%	متوسطة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على مجال الواقع التعليمي ككل

المجال	قبل التهجير				بعد التهجير			
	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
الواقع التعليمي	2.28	0.15	%76	متوسطة	1.98	0.17	%66	متوسطة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يشير الجدول (11) إلى أن الواقع التعليمي للسكان المهجرين قبل التهجير جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.28)، والانحراف المعياري (0.15)، وأهمية نسبية بلغت (76%)، بينما شهدت مرحلة مابعد تهجير انخفاضاً في قيمة المتوسط الحسابي ليصل إلى (1.98) مع بقاءه ضمن الدرجة المتوسطة ، والانحراف المعياري (0.17)، وأهمية نسبية بلغت (66%). هذا يعني أن الواقع التعليمي للسكان المهجرين بعد التهجير أصبح سيئاً من تدمير للمدارس، وفقدان عدد كبير من المعلمين والطلاب لمدارسهم ومستقبلهم.

ولاختبار فرضية العدم القائلة بأنه: (لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم التعليمي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق)، تم حساب الفرق بين متوسطي أفراد عينة البحث ويظهر الجدول رقم (12) هذه النتائج:

الجدول (12): اختبار الفرق بين متوسطي اجابات المهجرين حول الواقع التعليمي قبل وبعد التهجير

Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)	Cohen's d
Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
			Lower	Upper				
0.30	0.24	0.01	0.27	0.32	25.43	409	0.000	1.26

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (12) أن متوسط الفروقات في الواقع التعليمي قبل التهجير وبعده بلغ (0.3)، وبخطأ معياري لهذا المتوسط (0.01)، كما أن الانحراف المعياري لهذه الفروقات عن متوسطها الحسابي بلغ (0.24)، وتراوح متوسط الفروقات للواقع التعليمي قبل التهجير وبعده (0.27) كحد أدنى و(0.32) كحد أقصى، بمجال ثقة (95%)، كما أن قيمة مؤشر الاختبار (t = 25.43)، ودرجات الحرية (409)، وبما أن قيمة الاحتمال 0.000 أصغر من 0.05 فإننا نرفض الفرضة الصفرية (العدم)، كما جاء الأثر كبيراً، وقد بلغ (1.26).

يفسر ذلك كان التعليم قبل التهجير متاحاً وذا جودة متفاوتة حسب المنطقة، والمدارس الحكومية أو الخاصة كانت تتيح للأطفال فرصة التعليم في مختلف المراحل (الأساسية والثانوية)، وكانت المدارس توفر بيئة مستقرة وآمنة للطلاب. أما بعد التهجير تم تدمير قسم كبير من المدارس في المناطق المتضررة، وفقد العديد من الأطفال فرصهم في التعليم نتيجة لهذه التهجير، وأحياناً توقف التعليم بشكل تام أو يصبح متقطعاً بسبب نقص المعلمين أو عدم وجود المنهج الدراسي، وبسبب ظروف التهجير، تسرب العديد من الأطفال من التعليم لعدة أسباب، مثل الحاجة إلى العمل من أجل دعم أسرهم، أو عدم توفر المواد الدراسية الأساسية، أو الانقطاع المستمر عن المدارس بسبب التنقل المستمر، وقد انعكست هذه االظروف القاسية في ظهور حجم الأثر كبير(1.26) مما يؤكد على التدهور الذي تعرض له القطاع التعليمي خلال سنوات التهجير.

بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الأولى القائلة لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم التعليمي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق، ونؤكد أن التهجير قد أدى إلى فروق في تقييم المهجرين للواقع التعليمي في محافظة حماه.

3.3. دراسة الواقع الصحي للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده:

لدراسة الواقع الصحي للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عند كل عبارة واردة ضمن المجال الصحي بالإضافة لحساب للمجال ككل قبل التهجير وبعده كما هو مبين في الجدول (13) و (14).

الجدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات الواقع الصحي

ت	العبارة	قبل التهجير				بعد التهجير			
		Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
19	تتوفر الفحوصات الطبية بأسعار رمزية.	2.79	0.41	%93	مرتفعة	2.06	0.67	68.67%	متوسطة
20	توجد مراكز صحية في أماكن إقامتكم	2.63	0.56	%87.67	مرتفعة	1.90	0.80	%63.33	متوسطة
21	من السهل الدخول إلى المشافي العامة	2.30	0.68	%76.67	متوسطة	1.86	0.81	%62	متوسطة
22	تتوفر اللقاحات الدورية للأطفال	2.85	0.35	%95	مرتفعة	2.21	0.49	%73.67	متوسطة
23	تجري فحوصات دورية للأطفال في مدارسهم	2.27	0.68	%75.67	متوسطة	1.78	0.77	%59.33	متوسطة
24	تقام محاضرات توعية صحية في مناطقكم	1.94	0.91	%64.67	متوسطة	1.20	0.53	%40	منخفضة
25	يعاني بعض أفراد أسرتكم من أمراض مزمنة	1.60	0.64	%53.33	منخفضة	1.95	0.63	%65	متوسطة
26	يعاني بعض أفراد أسرتكم من أمراض خطيرة	1.30	0.50	%43.33	منخفضة	1.65	0.81	%55	منخفضة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على مجال الواقع الصحي ككل

المجال	قبل التهجير				بعد التهجير			
	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
الواقع الصحي	2.21	0.27	%73.67	متوسطة	1.83	0.31	%61	متوسطة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يشير الجدول (14) إلى أن الواقع الصحي للسكان المهجرين قبل التهجير بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.21)، والانحراف المعياري (0.27)، وأهمية نسبية بلغت (73.67%)، بينما شهدت مرحلة مابعد تهجير انخفاضاً في قيمة المتوسط الحسابي ليصل إلى (1.83) مع بقاءه ضمن الدرجة المتوسطة، والانحراف المعياري (0.31) وأهمية نسبية بلغت (61%). هذا يعني أن الواقع الصحي للسكان المهجرين بعد التهجير أصبح سيئاً من تدمير للمستشفيات، وخروج عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية عن الخدمة، ونقص في الأدوية.

ولاختبار فرضية العدم القائلة بأنه: (لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الصحي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق)، تم حساب الفرق بين متوسطي أفراد عينة البحث ويظهر الجدول رقم (15) هذه النتائج:

الجدول (15): اختبار الفرق بين متوسطي اجابات المهجرين حول الواقع الصحي قبل وبعد التهجير

Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)	Cohen's d
Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
			Lower	Upper				
0.38	0.35	0.17	0.34	0.42	21.833	409	0.000	1.08

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (15) أن متوسط الفروقات في الواقع الصحي قبل التهجير وبعده بلغ (0.38)، وبخطأ معياري لهذا المتوسط (0.17)، كما أن الانحراف المعياري لهذه الفروقات عن متوسطها الحسابي بلغ (0.35)، وتراوح متوسط الفروقات للواقع الصحي قبل التهجير وبعده (0.34) كحد أدنى و(0.42) كحد أقصى، بمجال ثقة (95%)، كما جاء الأثر كبيراً، وقد بلغ (1.08)، كما أن قيمة مؤشر الاختبار (t = 21.833)، ودرجات الحرية (409)، وبما أن قيمة الاحتمال 0.000 أصغر من 0.05 فإنه ترفض الفرضة الصفرية (العدم).

يبين ذلك أن العديد من الأسر قبل التهجير يحصلون على الرعاية الصحية من خلال المستشفيات والمراكز الصحية العامة أو الخاصة. كانت الأمراض المعدية والطفيلية تحت السيطرة إلى حد كبير بفضل الحملات الصحية

المستمرة، وكانت الخدمات الصحية الأساسية متوفرة بشكل عام، بما في ذلك التطعيمات، والفحوصات الطبية الروتينية، والرعاية الصحية للأم والطفل وكانت المؤسسات مزودة بالأطباء والممرضين المتخصصين. أما بعد التهجير فقد تعرضت المنشآت الصحية للتدمير وأصبحت القدرة على تقديم الرعاية الصحية محدودة للغاية، ويتعذر على العديد من المهجرين الحصول على العناية الطبية الضرورية، كما ارتفع معدل الأمراض، بسبب نقص الرعاية الصحية وسوء التغذية في المخيمات والمناطق التي استقر فيها المهجرون في ظل النقص الحاد في الأطباء في مناطق التهجير، وقد انعكست هذه االظروف القاسية في ظهور حجم الأثر كبير (1.08) مما يؤكد على أن الواقع الصحي انخفض بشكل كبير بيت فترتي قبل وبعد التهجير.

بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الأولى القائلة لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الصحي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق، ونؤكد أن التهجير قد أدى إلى فروق تقييم المهجرين للواقع الصحي في محافظة حماه.

بناء على ما سبق نرفض الفرضية الرئيسة الأولى: (لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاجتماعي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق).

4. دراسة الواقع الاقتصادي للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده:

لدراسة الواقع الاقتصادي للسكان المهجرين قبل التهجير وبعده، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عند كل عبارة واردة ضمن المجال الاقتصادي بالإضافة لحساب للمجال ككل قبل التهجير وبعده كما هو مبين في الجدول (16) (17).

الجدول (16): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات الواقع الاقتصادي

ت	العبارة	قبل التهجير				بعد التهجير			
		Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
27	يغطي الدخل كامل الاحتياجات الغذائية	2.62	0.57	%87.33	مرتفعة	1.18	0.38	%39.33	منخفضة
28	يغطي الدخل الاحتياجات التعليمية	2.90	0.30	%96.67	مرتفعة	1.65	0.55	%55	منخفضة
29	يغطي الدخل الاحتياجات الصحية	2.67	0.50	%89	مرتفعة	2.07	0.65	%69	متوسطة
30	يغطي الدخل خدمات وسائل النقل	2.66	0.50	%88.67	مرتفعة	1.73	0.75	%57.67	متوسطة
31	يغطي الدخل خدمات السكن	2.81	0.39	%93.67	مرتفعة	1.53	0.50	%51	منخفضة
32	يغطي الدخل الاحتياجات الشخصية	2.83	0.38	%94.33	مرتفعة	1.28	0.45	%42.67	منخفضة
33	توجد ديون للآخرين بسبب الوضع المعاشي	1.55	0.66	%51.67	منخفضة	1.65	0.62	%55	منخفضة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على مجال الواقع الاقتصادي ككل

المجال	قبل التهجير				بعد التهجير			
	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	Mean	Std. D	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
الواقع الاقتصادي	2.58	0.18	%86	مرتفعة	1.58	0.29	%52.67	منخفضة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يشير الجدول (17) إلى أن الواقع الاقتصادي للسكان المهجرين قبل التهجير جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، والانحراف المعياري (0.18)، وأهمية نسبية بلغت (86%)، بينما شهدت مرحلة مابعد تهجير انخفاضاً ملحوظاً في قيمة المتوسط الحسابي ليصل إلى (1.58)، والانحراف المعياري (0.3)، وأهمية نسبية بلغت (52.67%) وبدرجة منخفضة. هذا يعني أن الواقع الاقتصادي للسكان المهجرين بعد التهجير أصبح متردياً من فقدان

سبل العيش، توقفت معظم القطاعات الاقتصادية (زراعة، صناعة، تجارة، بناء). فقد الناس وظائفهم ومصادر دخلهم، وأصبح أغلب من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء أو على الأعمال المؤقتة.

ولاختبار فرضية العدم القائلة بأنه: (لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاقتصادي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق)، تم حساب الفرق بين متوسطي أفراد عينة البحث ويظهر الجدول رقم (18) هذه النتائج:

الجدول (18): اختبار الفرق بين متوسطي اجابات المهجرين حول الواقع الاقتصادي قبل وبعد التهجير

Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)	Cohen's d
Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
			Lower	Upper				
0.996	0.21	0.01	0.98	1.01	95.702	409	0.000	4.73

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (18) أن متوسط الفروقات في الواقع الاقتصادي قبل التهجير وبعده بلغ (0.996)، وبخطأ معياري لهذا المتوسط (0.01)، كما أن الانحراف المعياري لهذه الفروقات عن متوسطها الحسابي بلغ (0.21)، وتراوح متوسط الفروقات للواقع الاقتصادي قبل التهجير وبعده (0.98) كحد أدنى و(1.01) كحد أقصى، بمجال ثقة (95%)، كما جاء الأثر كبيراً، وقد بلغ (4.73)، كما أن قيمة مؤشر الاختبار (t = 95.702) ودرجات الحرية (409)، وبما أن قيمة الاحتمال كما أن قيمة الاحتمال 0.000 أصغر من 0.05 ، فإننا نرفض فرضية الصفرية (العدم).

يفسر ذلك بأن الاقتصاد المحلي كان يوفر فرص عمل متعددة للأفراد في مختلف القطاعات مثل الزراعة، الصناعة، التجارة، والخدمات. كانت العائلات قادرة على تأمين دخل ثابت يغطي احتياجاتها، ويعتمد الأفراد على مجموعة متنوعة من المصادر الاقتصادية، مما يتيح لها قدرة أكبر على مواجهة التحديات الاقتصادية. أما بعد التهجير تعرض الاقتصاد الوطني للدمار، مع توقف الإنتاج الصناعي والزراعي، وانخفاض فرص العمل بشكل كبير، ومعظم المهجرين أصبحوا عاطلين عن العمل أو يعملون في وظائف مؤقتة وغير مستقرة، مع تدمير البنية التحتية الاقتصادية مثل المصانع والأسواق، بالإضافة لمعاناة المهجرون من تأمين السلع والخدمات الأساسية، مع زيادة الضغط المالي على الأسر، والاعتماد على المساعدات: إذ يجد العديد من المهجرين أنفسهم في وضع يعتمد بشكل كامل على المساعدات الإنسانية من المنظمات الدولية والحكومات المحلية. هذا يجعلهم في موقف اقتصادي هش وغير مستقر، وقد انعكست هذه االظروف القاسية في ظهور حجم الأثر كبير جداً (4.73)، مما يؤكد الفجوة الكبيرة في الواقع الاقتصادي بين مرحلتي قبل وبعد التهجير، بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الرئيسية الثانية القائلة لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاقتصادي الحالي وتقييمهم المستذكر لواقعهم السابق، ونؤكد أن التهجير قد أدى إلى فروق في تقييم المهجرين للواقع الاقتصادي في محافظة حماه.

بناء على ما سبق، نرفض الفرضية الرئيسة الثانية القائلة: (لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاقتصادي الحالي وتقييمهم لواقعهم السابق)، وتم بالمقابل التأكيد على أن التهجير أدى إلى فروق في تقيم المهجرين للواقع الاقتصادي.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1-أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الإنساني الحالي وتقييمهم لواقعهم السابق، ما يؤكد على أن رغم التحول الجذري في الواقع الانساني من الاعتماد على الذات في تأمين الاحتياجات إلى الاعتماد الكامل على المساعدات المقدمة من المنظمات التي كان لها دور كبير في سد الفجوة وتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة الضرورية.

2-أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم التعليمي الحالي وتقييمهم لواقعهم السابق، ما يؤكد على أن الواقع التعليمي تأثر بشكل كبير نتيجة تدمير المدارس في مناطق الصراعات ونقص الكوادر التعليمية وتزايد تسرب الأطفال من المدارس بسبب ظروف التهجير الصعبة.

3- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الصحي الحالي وتقييمهم لواقعهم السابق، ما يؤكد على أن الواقع الصحي تدهور بشكل كبير مع تعرض عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية للتدمير الكلي أو الجزئي وما ترافق مع ذلك من انتشار الأمراض وسوء التغذية في أماكن استقرار المهجرين.

4- بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاجتماعي الحالي وتقييمهم لواقعهم السابق، تمثلت في ضعف العلاقات الاجتماعية، وصعوبة اندماج المهجرين في مناطق التي تهجروا إليها، وخاصة مع تزايد الضغوط الاجتماعية والنفسية لهذه الفئة.

5- أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين لواقعهم الاقتصادي الحالي وتقييمهم لواقعهم السابق، مما يوضح التدهور الكبير في الوضع المعيشي للمهجرين مع ازدياد نسبة البطالة وارتفاع الأسعار مع تذبذب أسعار الصرف.

التوصيات:

1. يوصى بضرورة تطوير برامج دعم اقتصادي واجتماعي موجهة للمهجرين، نظراً لما أظهرته النتائج من تدهور واضح في الواقع الاقتصادي والاجتماعي خلال سنوات التهجير.

2. ضرورة زيادة الاستثمارات في البنية التحتية التعليمية والصحية في مناطق تجمع المهجرين، لمعالجة الفجوات الكبيرة التي أظهرتها سنوات الهجرة من حرمان عدد كبير من المهجرين من الخدمات الضرورية.

3. العمل على تطوير فوري لبرامج التشغيل وخاصة للأسر التي فيها معدل بطالة مرتفع لتحسين الدخل بما يتماشى مع ظروف الحياة الصعبة المتعلقة بالمهجرين.

4. إطلاق مبادرات مجتمعية وترفيهية لدعم الأطفال من مختلف الأعمار من خلال برامج دعم غذائي وتعليمي وصحي.

5. يوصى بالقيام بتخطيط وتنفيذ برامج دعم نفسية وانسانية ومجتمعية.

References:

[1] *OCHA*, "2021 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic (March 2021)," [Online]. Available: https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/2021-humanitarian-needs-overview-syrian-arab-republic-march-2021-enar.

[2] M. Al-Sabiei and D. al'adib, " The social and economic conditions of displaced persons: A field study of a sample of displaced persons in Aden Governorate," Aden University Electronic Journal of Humanities and Social Sciences, (in Arabic) vol. 3, no. 1, pp. 41–45, 2022.

[3] H. Al-Arabi, " Social and living conditions of immigrant communities - A field study on a sample of Syrians in the city of Sixth of October," Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences, (in Arabic) vol. 6, no. 6, pp. 56–84, 2022.

[4] D. Rizzi, et al., "Running away from the war in Ukraine: the impact on mental health of internally displaced persons (IDPs) and refugees in transit in Poland, " International journal of environmental research and public health, vol. 19, no. 24, 2022.

[5] R. Few, et al., "Moving with risk: Forced displacement and vulnerability to hazards in Colombia," World Development, vol. 144, 2021.

[6] S. Mohamad, " Forced migration: A theoretical framework for analyzing the causes and consequences," Journal of Social Sciences and Humanities, (in Arabic) vol. 7, no. 13, pp. 314–334, 2017.

[7] H. Hussein, " The social and economic conditions of the displaced (a field study of the displaced) Arbat camp in Al-Sulaimaniyah as a model," Journal of Arts, (in Arabic) vol. 119, no. 119, pp. 143– 160, 2017.

[8] H. Al-Baaj and H. Kadhim, " The Psycho-social Dimensions of Forced Displacement on Children in Iraq," Lark Journal for Philosophy and Social Sciences, (in Arabic) vol. 9, no. 4, pp. 405– 414, 2017.

[9] M. Abdullah, " Spatial Analysis of Inward Forced Migration to the Middle Euphrates Governorates for the Period 2003-2016," Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, (in Arabic) no. 53, pp. 257– 278, 2020.

[10] H. Al-Saadi, " Spatial Analysis of Inward Forced Migration to Al-Kut City," Journal of the College of Education, (in Arabic) vol. 1, no. 5, pp. 256– 267, 2009.

[11]*ESCWA*, "Syria at war: eight years on," [Online]. Available: https://www.unescwa.org/publications/syria-war-eight-years.

[12]H. Abd al-Husayn, " Displacement in Iraq: An Applied Study on Internally Displaced Persons (IDPs) in Najaf City," Journal of Kufa Studies Center, (in Arabic) vol. 1, no. 49, pp. 269– 290, 2018.

[13]N. Al-Khalidi, "Forced Migration in Iraq: A Social Study on Some Problems of Displaced Persons in Al-Diwaniyah City," Journal of the College of Arts, (in Arabic) no. 49, pp. 523– 558, 2008.

[14] *OCHA*, "2022 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic (February 2022)," [Online]. Available: https://www.unocha.org/publications/report/syrian-arab-republic/2022-humanitarian-needs-overview-syrian-arab-republic-february-2022.

[15] *OCHA*, "2016 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic ," [Online]. Available: https //www.unocha.org/publications/report/syrian-arab-republic/2016-humanitarian-needs-overview-syrian-arab-republic.

[16] *OCHA*, "Syria 2018 Humanitarian Needs Overview: Millions of people face a daily struggle to survive," [Online]. Available: https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syria-2018-humanitarian-needs-overview-millions-people-face-daily.

[17] *OCHA*, "2019 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic [EN/AR]," [Online]. Available: https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/2019-humanitarian-needs-overview-syrian-arab-republic-enar
[18] *OCHA*, "Syrian Arab Republic: 2023 Humanitarian Needs Overview (December 2022) [EN/AR]," [Online]. Available: https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-arab-republic-2023-humanitarian-needs-overview-december-2022-enar.